



رمضان كريم

التدين المؤقت في رمضان .. فهم خاطئ وخير ناقص

تحقيق

عمارها فطوبى لرجل تطهر في بيته ثم زارني في بيتي حق على الزور ان يكرم زائرته».

طوال العام

ويؤكد الداعية حسين المعيوف ان الالتزام بشرع الله تعالى لا يختصر في وقت معين من ايام السنة وإنما ينبغي ان يكون هذا الالتزام فهما وسلوكا للمسلم في كل حياته، فالإسلام ليس مظهرا كما يحاول البعض ان يختزله في شهر رمضان فقط وإنما ينبغي ان يكون للمسلم في كل حياته، بل ان اظهار التدين الظاهري في شهر رمضان هو من قبيل النفاق، وذلك لأن المنافقين كانوا يظهرهم وواقعهم كفر صريح، وهذا النهج نهى عنه الإسلام ولهذا فإن شهر رمضان كسائر شهور السنة كلها محل للتكاليف الشرعية من الصلاة والزكاة والصدقة وبر الوالدين والسلوك الإسلامي كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من التكاليف الشرعية.

الحسنيين، ويقوم قيام المؤمن الحسنيين، ومن هنا يجب على الإنسان بعد أن عاش مع الله سبحانه وتعالى في هذا الجو الروحاني في شهر المغفرة يجب عليه الا يتقضى عهده مع الله سبحانه وتعالى بعد شهر رمضان فيجب عليه ان يداوم على الالتزام بالعبادة وقراءة القرآن والألا يغير سلوكه ومنهجه في الحياة ذلك ان شهر رمضان بمثابة التدريب العملي لإحسان الطاعة والعبادة فليخرج منه المؤمن وهو في قمة العزيمة والإرادة على مواصلة السير في الطريق المستقيم ذلك لأن رب شهر رمضان هو رب الشهور كلها فهل يليق بالإنسان المسلم الذي عاش مع ربه جل في علاه وتذوق لذة العبادة هل يليق به ان يبتعد عن ربه بعد شهر رمضان وأن ينقض العهد، ان هذا هو طبع اللثيم، فالله سبحانه وتعالى مطلع علينا ويراقب تصرفاتنا وأعمالنا فهو القائل سبحانه (وهو معكم أينما كنتم) فلا يصح ابدأ لإنسان مسلم ان يهجر بيت الله عز وجل بعد شهر رمضان هذا البيت الذي أحس فيه بالنفحات والبركات مصداقا لقوله سبحانه في الحديث القدسي «ان بيوتي في الأرض المساجد وأن زواري فيها

الكريم المبارك الذي فضله الله سبحانه بنزول اعظم الكتب كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، الدستور الخالد لهداية الخلق وقانون السماء الذي لا تزيع به الأهواء، قال عز وجل: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس) وإذا كان رمضان هو موسم الخيرات وموسم المتقين والصالحين فمن الواجب على المسلم أن يشد أزره في هذا الموسم ويزيد من نشاطه وعبادته في هذا الموسم الكريم لأن أبواب الخير مفتوحة وأبواب الجنة مفتوحة وأبواب النار مغلقة والشياطين مقيدة وفي هذا دلالة على أن أسباب الخير كلها متوافرة وأسباب الشر منكمشة فيجب على المؤمن ان يهتم الفرص فالرسول ﷺ يقول: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» رواه مسلم، فالإنسان المسلم في رمضان يرتقي ويتطهر ويتوب وتحل روحه في المالا الأعلى ذلك أن الصيام والقيام يؤديان إلى مغفرة الله سبحانه وتعالى فإذا أراد العبد ان يخرج من هذا الشهر مغفورا له فعليه ان يحسن الصيام بالنيهار ويحسن القيام بالليل ويصوم صوم المؤمنين

في شهر رمضان المبارك نجد للأسف جنوح البعض نحو التدين المؤقت المرتبط بالزمان والمكان خاصة في شهر رمضان، فيسارعون إلى الصلاة في المساجد وقراءة القرآن وارتداء الحجاب في شهر الصيام دون غيره من شهور السنة، وهل شهر رمضان ينفرد بالعبادة دون بقية شهور السنة؟ وهل يضاعف الجزاء في ليلة القدر والتي هي خير من ألف شهر؟

يجيبنا الدعاة عن هذا النوع من التدين! يقول د.سعد العنزي: رمضان هو شهر القرآن وهو افضل شهور السنة على الإطلاق فيه يتجلى الله على عباده المؤمنين ويرفع درجاتهم ويقبل دعوتهم مصداقا لقوله ﷺ: «أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم فيه فيه ينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء وينظر الله تعالى إلى تنائسكم ويباهي بكم ملائكته فأروا الله تعالى من أنفسكم خيرا فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل»، فالله سبحانه وتعالى له في أيامنا نفحات تاتينا نفحة بعد نفحة ومن اعظم مواسم الخيرات التي ينتجها الله سبحانه وتعالى لعباده هو هذا الشهر



الداعية حسين المعيوف



د. سعد العنزي

المعيوف: إظهار التدين في شهر رمضان وإهماله بعد رمضان هو من قبيل النفاق

العنزي: رب شهر رمضان هو رب الشهور كلها والتدين المؤقت لا يليق بالمسلم الذي تذوق لذة العبادة

رحلتي

كلما تعمقت في العمل الخيري اكتشفت عظم إنسانية وعطاء أهل الكويت



جودة الفارس مع احد الدعاة والمهتدين الجدد

جاوزت السبعين وقال لي هذه امي جئت لانطقها الشهادتين أمامكم، وقال: عرضت الإسلام على امي ولم تقبل وسبحان من يملك الهداية بيده كنت اقيم حلقة لتحفيظ القرآن الكريم في قريتي وبعدها شاهدت ابناء المسلمين وهم يسلمون عليها ويقولون يدها ويعاملونها باحترام شديد بعدها فكرت في الإسلام والحمد لله ها هي الآن تتنطق بالشهادتين وبعدها اصطحبت في رحلة للعمرة ومن هناك ارسل لنا الصور والفيديوهات فهذا نموذج ومهتد من آلاف المهتدين الذين يسلمون باللجنة. ونحرص في اللجنة على رعاية المهتدين الجدد علميا عن طريق الفصول الدراسية التي تبدأ من المستوى التمهيدي الذي تعلم المهتدي من خلاله الطهارة والوضوء والصلاة واركان الإسلام واركان الايمان وكذلك وصولا للمستوى الرابع بحيث يكون المهتدي تعلم جانبا من الفقه والعقيدة والسيرة وغيرها من العلوم الإسلامية.

كذلك ترعاهم اللجنة علميا عن طريق الفصول واللقاءات والمحاضرات والدورات والمؤتمرات التي تعقدتها اللجنة باستمرار وكذلك ترعاهم اللجنة اجتماعيا عن طريق تذليل الصعاب التي يلاقونها في محيطهم الاجتماعي ما استطعنا سبيلا.

فهدفنا تخرج مهتدين صالحين مصلحين يعملون على دعوة بني جلدتهم للإسلام ونحرص ان يكون الإسلام عملا وقولا في نفوسهم فتأثير الأعمال يفوق الاقوال بكثير ولنا في القصة التي ذكرتها سابقا العظة والعبرة، وبدورنا نرحب بضيوف الكويت من شتى الجنسيات والجنابيات والاديبان فنحن نطمح إلى تعريفهم بالدين الحنيف والهداية بيد الله جل وعلا لا ينازعه فيها سلطان أنه ولي ذلك والقادر عليه.

يقول جودة الفارس من لجنة التعريف بالإسلام: بدأت العمل الخيري في عام 1994 ومنذ تلك اللحظة عملت بميدان العمل الخيري والدعوي وسبحان الله شاهدت قصصا جميلة جدا أذكر منها في إحدى المرات قدمنا مساعدات لامرأة كبيرة في السن وكنت وقتها اعمل في مجال دراسة حالات الاسر واقوم بزيارتها للوقوف عن كذب على مدى حاجتها بجمعية الإصلاح الاجتماعي، وعندما تواصلت مع هذه السيدة العجوز وأخبرتها ان مساعدتها قد وصلت، اتصلت بي في اليوم الثاني وقالت لقد قمت في النصف الأول من الليل ادعو الله جل وعلا لكم بالخير والسعادة في الدارين، فكيف بمن كان سببا في اسعادها من خلال جوده وانفاقه وجزيل عطائه.

ثم انتقلت للعمل بعروس اللجان في الخليج لجنة التعريف بالإسلام تلك الشامة المضيئة على جبين الوطن وتردحت في السلم الوظيفي حتى وصلت بفضل الله جل وعلا وتوفيقه الى مدير العلاقات العامة والموارد بـ لجنة التعريف بالإسلام، وسبحان الله كلما تعمقت في العمل الخيري اكتشفت عظم إنسانية وعطاء اهل الكويت اللا محدود.

احساسى عندما شاهد انسانا يخرج من الكفر الى الايمان ومن الظلمات الى النور شعور لا تصفه العبارة فالوقوف تقشعر من الابدان وتلين الجلود وتشاهد الدموع قد جرت من المقل فرحا وسرورا بدعوة هذا الانسان، ومن المواقف الحفورية في ذاكرتي جاءني شخص من الجنسية السيلاندية واشهر اسلامه وسمى نفسه عمر، وبعد فترة قابلني وقال لي الحمد لله اسلمت زوجتي ولحقها ابني، وسبحان الله تمر الايام والشهور وبعدها جاء الرجل ومعه امرأة كبيرة



من التراث العربي

أعرابي يصف الحب

قيل لأعرابي: يا مال الحب اليوم على غير ما كان عليه قبل اليوم؟ قال: نعم، كان الحب في القلب، فانتقل الى المعدة، ان اطعمته شيئا احبها والا، فلا، وكان الرجل يحب المرأة، يطيف بدارها حولا، ويفرح ان رأى من رآها، وان ظفر منها بمجلس تشاكيا وتناشدا الأشعار.

بين عبدالله بن جعفر وأعرابية

قيل: نزل عبدالله بن جعفر السى خيمة أعرابية، ولها نجاية وقد دجنت عندها، فذبحتها وجاءت بها اليه، فقالت: يا أبا جعفر، هذه دجاجة لي، كنت ادجنها واعلفها من قوتي، وألمسا في آتاء الليل، فكأنما أمس بنتي زلت عن كبدي، فنذرت لله ان ادفنها في اكرم بقعة تكون، فلم اجد تلك البقعة المباركة الا بطنك! فأردت ان ادفنها فيها، فصحك عبدالله بن جعفر، وامر لها بخمسمائة درهم.

سمعت ذلك من مسيلمة

قيل: قام أعرابي يصلي وخلفه قوم جلوس، فقال: الله أكبر! أقلح من هب الى صلاته، وأخرج الواجب من زكاته، وأطعم المسكين من نخلاته، وحافظ على بعيره وشاته، فضحك القوم، فقال: أمن هيمنتني ضحكتم؟ أشهد عند الله على عمتي انها سمعت ذلك من في مسيلمة.

أبيع النصف وأشتري النصف الآخر

قيل: اشترى أعرابي نصف دار، فقال يوما: قد عزمت على بيع نصف الدار الذي لي، واشترى بثمانه النصف الآخر، حتى تصير الدار لي كلها.

يكفيني ستة أشهر

قيل: سمع بعض الأعراب ان صوم عاشوراء يعدل صوم ستة، فقام إلى الظهر، وقال: يكفيني ستة أشهر.



د.محمد الحمود النجدي

القيء

هل القيء يفسد الصائم؟
● روى أهل السنن: من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمدا فليقض.» وهذا الحديث نص في المسألة: فمن ذرعه القيء، أي: خرج من غير اختيار منه، فلا شيء عليه، ومن استقاء عمدا فعليه القضاء، وهذا قول عامة أهل العلم.
قال ابن المنذر: أجمع أهل العلم على إبطال صوم من استقاء عمدا. وقليل القيء وكثيره سواء، ولا فرق بين كون القيء طوعا أو مسرا أو بلغما أو دما أو غيره، لأن الجميع داخل تحت عموم الحديث والمعنى. (المغني 4/369).

انصراف الإمام

بعض الناس يصلي مع الإمام أربع ركعات ثم ينصرف، ما رأيكم في هذا الأمر؟
● من صلى مع الإمام اربع ركعات او اكثر، ثم انصرف قبل الإمام، فقد فاته خير عظيم، وهو ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حُسب له قيام ليلة» رواه النسائي (1292).
فمن استعجل الانصراف الى بيته، او غيره، ولم يوتر مع الإمام، فاته هذا الثواب الجزيل، وهو ان يحسب له قيام ليلة كاملة.
وبعض الناس يقول: أريد تأخير الوتر الى آخر الليل! وهذا خطأ!

بل الأفضل له ان يوتر مع الإمام ليكتب له قيام الليل كله، فإن قام من آخر الليل فله ان يصلي ما شاء، لكن دون ان يوتر مرة أخرى، لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا وتران في ليلة». رواه الترمذي (473) والنسائي (1585) من حديث طلق بن علي رضي الله عنه.

جميع الشياطين

في شهر رمضان المبارك هل تصفد جميع الشياطين، أم المردة منهم فقط؟
● عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين.»
فقوله: سلسلت الشياطين، أي: قيدت بالأصفاد وهي الأغلال، وهو حقيقة على ظاهره، ويعم جميع الشياطين.

أخطاء الصائمين

أكل الأطعمة ذات الروائح الكريهة

ومن الأخطاء عدم الافطار على السنة، اما على رطبات فمن لم يجد فتمرات فمن لم يجد فيجسو حسوات من ماء.

ومنها: أكل الأطعمة ذات الروائح الكريهة، وايداء المصلين بها في صلاة العشاء والتراويح، فتجد بعض الناس - نسأل الله العافية - في افطاره اكل ثوما وبصلا وفجلا، وبعده تناول سيجارة، ثم يأتي الى المسجد في صلاة العشاء ويبدأ يتجشأ، والمراوح تشتت ذات اليمين وذات الشمال، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من أكل ثوما أو بصلا او كراثا فليعتزل مسجدا، وليقعد في بيته، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم»، وأحد الصحابة في غير رمضان تجشأ في مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «يا هذا كف عنا جشاءه فإن أكثرهم شجعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة» فلا تؤذ عباد الله المسلمين.

تعطيل مصالح الناس

هناك من الموظفين من يقوم بتعطيل مصالح المراجعين بحجة الصيام، فإذا تكلم الناس قال: إني صائم، وهؤلاء أيضا صائمون، وهل معنى الصيام أكل أموال الناس بالباطل وتعطيل أعمال المسلمين؟

عظمة الخالق



حشرة نمص دم بعوضة

صورة لبعوضة تمص الدم من انسان وفوقها حشرات أصغر منها تمص الدم من البعوضة، انه منظر يستدعي التأمل في قدرة الله تعالى وسمى لهذا المخلوقات الصغيرة رزقها وسبحان الذي صور لنا هذا المشهد قبل أربعة عشر قرنا بل وضربه مثلا للملحدين قال تعالى: (ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوض فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعملون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين).

للمرأة الصائمة

للصائمات

بعض الصائمين ينطلق في بداية الشهر بهمة عالية فيملا وقته بأنواع الطاعات والقربات ولكن سرعان ما يصيبه الفتور فتجده يتخلى عن برنامجه اليومي شيئا فشيئا، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أحب الأعمال الى الله أدومها وان قل» ومن اسباب السدوم الا يكلف الانسان نفسه فوق طاقتها، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «عليكم ما تطيقون من الأعمال» ونهى عن الوصال في الصوم وقال: «فاكفوا من العمل ما تطيقون» فيجب على كل صائمة الا تفتل للعبادة وان تستمر على هذا الزاد طوال رمضان وبعده وتكون قدوة لابنائها في التمسك بالقرآن والدعاء والذكر.

لا تفتري وانشطى في العبادة

لا تصاحبى الا اصحاب الهمم العالية والإرادة القوية، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي»، تحافظي على الأذكار والصلوات والقرآن والذكر والاستغفار، وإذا ذكرت الجنة هان عليك كل شيء، وإن ذكرت النار هربت من كل معصية، فاكثري من ذكر الجنة والنار، لتعلمي من أجل الجنة ولتفري من النار، وقتها لن يحدث لك فتور بل سيزيد نشاطك.